اي ان المومنين يدخلون الجنة البتة كقوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله عليه الصلاة
والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة وليس
ذلك قبل دخول النار فتعين ان يكون بعده
وهو مسالة انقطاع العذاب او بدونه وهو
مسالة العفو التام **وواجب تعذيب بعض**
اي اعتقاد ان يعذب الله بعضا من عصاة هذه
الامة غير معين **ارتكب كبيرة** اي فعلا او
تركا عمدا من غير توبة او قبل تعذيبه شرعا ومات
بلا توبة واجبا اي ثابت وواقع سمعا واجماعا
وقولنا غير معين لان المعين يجوز العفو عنه
مطلقا او بتوفيقه للتوبة وخرج بقولنا من غير
تاويل ما يعذر به الصغيرة لغفرانها باجتناب الكبائر
وجواز العفو عنها وان لم يجتنب الكبائر ودخل
في البعض الكافر بناء على ان المراد امة الدعوة
لانهم مكلفون بالفروع فلا بد من نفوذ الوعيد
في طائفة من العصاة لانه تعالى توعدهم
وكلامه صدق والظاهر ان المراد طائفة من كل
صنف منهم لان الله تعالى توعد كل صنف على حدته
وما سوى تلك الطائفة فحكم افراده في المشيئة عند
اهل السنة وكذا في كل صنف من العصاة بصنف من
الكبائر كالزناة والغصاب وقتلة الانفس
لا بد من نفوذ الوعيد في طائفة منهم اقلها واحد
ثم من اراد الله تعالى تعذيبه من عصاة المومنين
لا يقول بخلوده في النار بل **الخلود مجتنب** اعتقاده

فلا واحد

بجرم استماعها واقرارها والغيبة بالقلب محرمة كهي
باللسان وقد استثني من ذلك ما نظمه الجوهري في
قوله رحمه الله تعالى
ليست غيبة كرو وخلها منظمة كامثال الجواهر
تظلم واستفت واستغث حذر وعرف واذكر فسق
والتوبة تنفع في الغيبة من حيث الاقدام عليها
واما من حيث الوقوع في حرمة من هي له فلا بد
فيها من التوبة من طلب عفو صاحبها عنه
ولو بالبراءة المجهولة متعلقها **وخصلة** اي
ويجب عليك ان تجتنب خصلة **ذميمة** اي
مذمومة شرعا **كالعجب** وهو رؤية العبادة
واستعظامها من العبد فهو معصية متعلقة
بالعبادة هذا التعلق الخاص كالعجب العابد
بعبادته والعالم بعلمه والمطيع بطاعته فهو
حرام غير مفسد للطاعة لانه يقع بعدها بخلاف
الرياء فانه يقع معها فيفسدها وانما حرم العجب
لانه سوء ادب مع الله تعالى اذ لا ينبغي للعبد ان
يستعظم ما يتقرب به لسيده بل يستصغره
بالنسبة الى عظمة سيده لا سيما عظمته سبحانه
وتعالى قال تعالى وما قدروا الله حق قدره
اي ما عظموه حق تعظيمه ومثل العجب
الظلم والبغي والحرابة والغش والخديعة
والكذب لغير مصلحة شرعية وترك الصلاة
ومنع الزكاة وعقوق الوالدين **والكبر**
وهو بطر الحق وغمط الناس لحديث لعن يدخل

قوله ليست الخ اي انها ليست محرمة
بل تباح الغيبة في الستة الاول المذكورة
بين الجواهر ...
الجاهر ...
عن صحبة ...
والسادس ...
وعليه ...
لا تجتنب ...
الزمن ...
عليك انتهى ...